

(15) شرح صحيح مسلم | كتاب الذكرباب في أسماء الله تعالى | من الحديث (7762) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكن نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من -

00:00:00

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلمي -

00:00:21

بشرح صحيح مسلم اه في هذا اليوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا في كتاب الذكر من صحيح مسلم الى باب في اسماء الله تعالى -

00:00:36

وفضل من احصاها اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافع ينفعنا. اللهم فقهنا في دين ربنا اتنا من لدنك رحمة وهبنا لنا من امرنا رشدا. اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احوال وبك استعين -

00:00:52

اه قال النووي رحمه الله في التبوييب قال باب في اسماء الله تعالى وفضل من احصاها قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا عمرو الناقد وزهير ابن حرب وابن ابي عمر جمیعا عن سفیان واللفظ لعمرو حدثنا سفیان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبي صلی الله -

00:01:15

عليه وسلم قال لله تسعه وتسعون اسماء من حفظها دخل الجنة وان الله وتر يحب الوتر. وفي رواية ابن ابي عمر من احصاها وحدثني محمد بن همام وحدثني محمد بن رافع حدثني عبد الرزاق حدثنا معاذ عن ابی سیرین عن ابی هریرة وعن همام ابن منبه -

00:01:39

عن ابی هریرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال ان لله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة زاد حمام وتر يحب الوتر قوله عليه الصلاة والسلام -

00:02:01

ان الله وتر يحب الوتر او قبل هذا ان الله وتره سيأتي الكلام عنها. لكن قوله عليه الصلاة والسلام لله تسعه وتسعون اسماء لله تسعه وتسعون اسماء -

00:02:23

آآ الله تعالى له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى وهناك تسعه وتسعون اسماء من احصاها دخل الجنة قال من حفظها وفي لفظ من احصاها والمراد بالحفظ هنا او الاحصاء المقصود بذلك حفظها عن ظهر قلبه -

00:02:46

وفهم معناها وعمل بمقتضها المراد بقوله من احصاها دخل الجنة اي حفظها وفهم معناها وعمل بمقتضها اما لو حفظها ولم يعمل بمقتضها فانها لا تنفعه بل ادعا لحفظها لكنه يحرفها او يجحد بها او لا يؤمن بها -

00:03:13

فانها لا تنفعه بل ادعا لحفظ هذه الاصفات الحفظ وفهم المعنى والعمل بمقتضها وقوله دخل الجنة هذا من نصوص الوعيد هذا من نصوص الوعيد هذا من نصوص الوعيد والمراد من دخل الجنة اذا تحققت الشروط وانتفت الموارع -

00:03:44

ابرز فوائد واحكام هذا الحديث اولا دل قوله لله تسعه وتسعون اسماء على ان الله هو اشهر اسمائه جل وعلا لاضافة هذه الاسماء اليه

ما قال للرحمٰن او للرحيم انما قال لله - 00:04:11

وهذا يدل على ان الله هو اشهر اسمائه وقد روي ان الله هو اسمه الاعظم الذي اذا سُئل به اعطى واذا دعي به اجاب ثانياً اتفق العلماء على ان هذا الحديث - 00:04:32

ليس فيه حصر لاسماء الله سبحانه فليس معناه انه ليس لله اسماء غير هذه التسعة والتسعين وانما المعنى ان هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها - 00:04:56

لا الاخبار بحصر الاسماء ومما يدل لذلك ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم هو انه كان يقول اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك تحيط به نفسك - 00:05:16

او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ثالثاً اجتهد بعض اهل العلم بمعرفة هذه الاسماء وتهذيدتها وقد روي في ذلك حديث عند الترمذى لكنه حديث ضعيف - 00:05:29

وفيه اسماء في اثباتها لله عز وجل نظر واحسن من اجتهد في جمع هذه التسعة والتسعين اسماء الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى رابعاً دل قوله من احصاها على فضل احصاء اسماء الله تعالى وفهم معانيها - 00:05:52

والعمل بمقتضها وقد دل قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها على انه يستحب ان يدعى الله عز وجل باسمائه الحسنى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال اهل العلم - 00:06:21

ويستحب ان يكون الاسم المختار مناسباً للدعاء كأن تقول يا غفور اغفر لي يا رحمن ارحمني يا عفو اعف عنِّي يا وهاب هب لي وهكذا ولا يناسب مثلاً ان تقول - 00:06:42

اسألك بانك انت القهار ان تغفر لي. هذا غير مناسب وانما تأتي بالاسم المناسب للدعاء ويستحب ان يقدم المسلم يستحب ان يقدم المسلم بين يدي دعائِه الثناء على الله عز وجل - 00:07:02

وتمجيدهم وحمدهم ثم يصلِّي على النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يدْعُو وَلَمَا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولَ النَّدَاءَ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ. قَالَ عَجَلَ هَذَا - 00:07:27

ثم ارشد عليه الصلاة والسلام من دعا الى ان يقدم بين يدي دعائِه الثناء على الله والصلاه على رسوله فينبغي اذا اردت ان تدعوا ان تقدم بين يدي الدعاء حمد الله - 00:07:47

والثناء عليه وتمجيده وتصلِّي على رسوله ثم تدعوا وقد ارشدنا ربنا عز وجل الى هذا في سورة الفاتحة فان الفاتحة فيها دعاء عظيم بالهداية اهداها الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا دعاء عظيم - 00:08:01

قدم الله تعالى بين يدي هذا الدعاء حمد الله عز وجل والثناء عليه وتمجيده الحمد لله رب العالمين. هذا حمد لله الرحيم ثناء على الله مالك يوم الدين تمجيد الله - 00:08:22

ايَاكُمْ نَعْبُدُ وَإِيَّاكُمْ نَسْتَعِينُ. افْرَادُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْعِبَادَةِ وَبِالاستِعْانَةِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الدُّعَاءُ اهْدَانَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَهَذَا مِنْ ادَابِ الدُّعَاءِ انَّ الْمُسْلِمَ اذَا ارَادَ اَنْ يَدْعُو يَقْدِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَحْمَدَهُ وَتَمْجِيدهُ ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:08:40 وَدَلُّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَلَّهِ الْاسْمَاءُ الْحَسَنَى فَادْعُوهُ بَهَا عَلَى اَنْهُ يَنْبَغِي لِلْدَّاعِي اِذَا دَعَا اِنْ يَقْرَنَ دُعَاءَهُ بِالْاسْمَاءِ الْحَسَنَى عِنْدَمَا يَسْأَلُ اللَّهَ الْمَغْفِرَةَ يَا رَبَّ اغْفِرْ لِي اِنْكَ اَنْتَ الْفَغُورُ - 00:09:03

يقرن ذلك بالغفرة يا غفار اغفر لي اسألك بانك انت الله الغفور الرحيم تغفر لي وترحمني كذلك مثلاً عندما نسأل الله تعالى العفو يا عفو عفو عنِّي انك عفو تحب العفو فاعف عنِّي - 00:09:20

ربِّي ات من لدنك رحمة انت الوهاب تأتي بالوهاب مناسب سؤال الهبة هبة الرحمة ونحو ذلك والله الاسماء الحسنى فادعوه بها والله تعالى يحب من عبده الداعي ان يدعوه باسمائه الحسنى - 00:09:45

قال الامام مسلم في صحيحه اه حدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا عمر عن ابي سيرين ابي هريرة عن همام بن منبه وعن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال - 00:10:06

ان لله تسعه وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة. زاد همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وتر يحب الوتر وهذا ايضا قد رواه البخاري بهذا اللفظ - [00:10:23](#)

ومعنى قوله انه وتر الوتر معناه في حق الله عز وجل الواحد الذي لا شريك له والوتر في الاصل الفرض لكنه في حق الله سبحانه معناه الواحد الذي لا شريك له - [00:10:39](#)

وقوله يحب الوتر اي يحب تفضيل الوتر في الاعمال وكثير من الطاعات فجعل الصلاة خمس صلوات وهذا وتر الطهارة يستحب ان تكون ثلاثا وهذا وتر الطواف بالبيت سبعا وهذا وتر [00:10:58](#)

الsusي بين الصفا والمروءة سبعا وهذا وتر رمي الجمار سبعا وهذا وتر ايام التشريق ثلاثة وهذا وتر وكذلك في الاكفان تكون يستحب ان تكون وترا وهكذا كذلك ايضا جعل الله تعالى كثيرا مخلوقاته وترا [00:11:20](#)

يجعل السماوات سبعا وهذا وتر وكذلك الارظين و ايام الاسبوع جعلها سبعا ونحو ذلك فالله وتر يحب الوتر ان الله وتر يحب الوتر ويستحب للمسلم ان يختتم صلاة الليل بالوتر لقول النبي صلى الله عليه وسلم [00:11:43](#)

صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة واما ما ورد من ان المغرب وتر النهار فهذا فان صلاة المغرب ليست من صلوات النهار وانما من صلوات الليل [00:12:12](#)

لان الليل يبدأ بغروب الشمس والمغرب عندما تصلي بعد غروب الشمس لكن ان ثبت هذا حديثا فيحمل على ان المقصود يعني قرب اخر النهار وهذا يكون معنا ان الوتر ان المغرب آآ وتر النهار هنا مسألة [00:12:37](#)

هنا مسألة هل الوتر من اسماء الله تعالى هذا محل خلاف بين اهل العلم ومن العلماء من عد الوتر من اسماء الله عز وجل مستدلا بهذا الحديث. ان الله وتر يحب الوتر [00:12:56](#)

والقول الثاني في المسألة ان الوتر ليس من اسماء الله عز وجل وان كان الله تعالى يوصف بذلك بان الله بانه وتر لكن هذا ليس من اسماء الله تعالى فلا يصح ان تقول اسئلتك بانك انت الوتر او يقال عبدي الوتر [00:13:14](#)

وذلك لان القاعدة في هذا الباب ان ما اتي معرفا بال فهو من اسماء الله وما لم يأتي معرفا بالفليس من اسماء الله ولم يأتي الوتر معرفا بال وانما ورد [00:13:35](#)

غير مقرون بال. ان الله وتر ولم يقل ان الله الوتر وعلى ذلك فان القول الراجح وعلى ذلك فالقول الراجح في هذه المسألة هو القول الثاني وهو ان الوتر ليس من اسماء الله عز وجل [00:13:55](#)

ولكن يوصف الله تعالى به كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله وتر يحب الوتر ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال وليس من اسماء الله تعالى [00:14:12](#)

ولكن يوصف الله تعالى بذلك فيقال ان الله جميل يحب الجمال وهكذا يقال ان الله وتر يحب الوتر ولكن الجميل والوتر ليس من اسماء الله تعالى على القول الراجح ننتقل الى باب العزم في الدعاء ولا يقل ان شئت [00:14:28](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرم جمیعا عن ابن علي قال ابو بكر حدثنا اسماعیل ابن علي عن عبد العزیز بن صہیب آآ عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم [00:14:48](#)

اذا دعا احدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل اللهم ان شئت ولكن يعزم المسألة [00:15:02](#)

ويعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه ثم ساق المصنف هذا الحديث بلفظ لا يقولون احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم في الدعاء فان الله صانع ما شاء لا مكره له [00:15:19](#)

وقوله ليعزم المسألة اعزم المسألة معناه الشدة في طلبها والجزم من غير ظعف في الطلب ولا تعليق في المشيئة وهذا يدل على قوة الرغبة في الدعاء ومعنى الحديث انه يستحب عند الدعاء [00:15:41](#)

الجزم في الطلب ويكره التعليق على المشيئة قال النووي قال العلماء سبب كراهة ذلك انه لا يتحقق استعمال المشيئة الا في حق من

يتوجه عليه الاكره والله منزه عن ذلك - 00:16:06

وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث فان الله لا مكره له آآ دل هذا الحديث على انه لا يشرع قوله ان شاء الله في الدعاء لقوله عليه الصلاة والسلام اذا دعا احدكم فلا يقل - 00:16:28

اللهم اغفر لي ان شئت فلا يجوز قرن المشيئة بالدعاء لا تقول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت او الله يوفقك ان شئت او الله يوفقك ان شاء الله - 00:16:55

او الله يغفر لها ان شاء الله او الله يرحمها ان شاء الله وبعض الناس اذا دعا له احد بخير قال ان شاء الله وهذا غير مشروع اذا قال الله بارك الله فيك ووفقك الله - 00:17:12

واحسن الي قال ان شاء الله هذا غير مشروع انما ليجزم المسألة الداعي يدعو من غير قرن ذلك بالمشيئة والمدعوه له يقول امين من غير ان يقرن ذلك بالمشيئة ووجه - 00:17:28

عدم جواز قرن الدعاء بالمشيئة وما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليعزם المسألة وليعظم الرغبة وذلك ان عزم المسألة يقتضي عدم تعليق الدعاء بالمشيئة وتعظيم الرغبة كذلك - 00:17:55

ولذلك يعني نمثل هذا نمثل والله المثل الاعلى لو قلت لانسان اعطيك كذا ان شئت هذا يختلف عن تقول لو تكرمت اعطيك كذا. اعطني كذا. انا محتاجي كذا اعطيك لاحظ الفرق بين اسلوبين - 00:18:18

ففي الاسلوب الاول يعني كانك لست جازما في الطلب يعني ان شئت اعطيك وان شئت لا تعطيني تاني عندك الحاج عنده الحاج تقول اعطيك هذا والله تعالى يحب من عبده - 00:18:37

الالاحاج في الدعاء وتعظيم الرغبة ولهذا قال ليعزם المسألة وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاء الله تعالى خزائنه لا تنفذ فعندما تدعوه الله تعالى اطلبه بصيغة الجزم ولا تفقط ذلك بالمشيئة - 00:18:56

وبعض اهل العلم قال ان سبب كراهة قرن الدعاء بالمشيئة ان استعمال الماشية لا يكون الا في حق من يتوجه اليه الاكره يعني كانك اذا قلت يا فلان اعطيك كذا - 00:19:23

يقول غصب او بخيار تقول ان شئت لكن هذا لا يتوجه في حق الله عز وجل ان الله لا مكره له عندما تقول اغفر لي لا يتوجه هذا المعنى وحينئذ لا حاجة لان تقول ان شاء الله - 00:19:37

ودل قوله ليعزם الدعاء على استحباب العزم في الدعاء والالاحاج على الله تعالى في الدعاء وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا دعا ثالثا فعندما تدعوه الله تعالى بداعه - 00:19:54

ينبغي ان تعزم الدعاء وان تكرر هذا الدعاء لا تكتفي بمرة واحدة مثلا عندما تسأل تسأل الله المغفرة تقول رب اغفر لي اللهم اغفر لي يا رب اغفر لي يا رب اغفر لي تكررها - 00:20:11

هذا معنى العزم في الدعاء حتى يظهر رغبتك العظيمة في اجابة الدعاء. ولهذا قال وليعظم الرغبة فان تعظيم الرغبة من اداب الدعاء ومن اسباب الاجابة عندما تجزم في الدعاء ولا تفتهن بالمشيئة - 00:20:26

وتكرره فهذا من تعظيم الرغبة تعظيم الرواية من اسباب الاجابة اما الذي يدعوه الله تعالى وليس عنده رغبة ملحة الاجابة هذا يكون بعيدا عن اجابة الدعاء ولهذا ينبغي عند الدعاء - 00:20:47

تعظيم الرغبة في الدعاء والالاحاج على الله عز وجل وتكرار الدعاء لهذا وصف الله تعالى ابراهيم بأنه اواد يعني كثير التأوه فعندما تدعوه الله تعالى تكرر الدعاء اللهم اغفر لي يا رب اغفر لي يا رب اغفر لي رب ارحمني رب ارحمني رب ارحمني وهكذا - 00:21:12 فتكرر تكرر الدعاء لكن تدعوه الله مرة واحدة من غير تعظيم رغبة ومن غير تكرار يعني هذا اه قد يكون يعني يدل على على عدم الرغبة الشديدة في اجابة الدعاء - 00:21:33

كلما عظمت الرغبة في الاجابة كان ذلك اقرب لاجابة الدعاء ولهذا قالوا لي عظموا الرغبة يعظم الداعي رغبته في الدعاء وفي ان الله تعالى يجيب دعوته الله تعالى يحب من عبده الالاحاج عليه في الدعاء - 00:21:50

واظهار التظرع والتمسكن والانطراح بين يديه والدعاء الذي مظنة الاجابة هو الذي يشتمل على تعظيم الرغبة والالاحاج على الله تعالى في الدعاء واظهر التظرع والتمسكن والانطراح بين يدي الله والثناء على الله وتمجيده - [00:22:11](#)

وسؤاله باسمائه الحسنى فاذا توفرت هذه الامور فان الدعاء حري بالاجابة بشرط الا يستعجل في الاجابة لان بعض الناس يريد ان يدعوا الله مرة واحدة ثم يستجاب له النبي صلى الله عليه وسلم يقال يستجاب لاحكم ما لم يعجل - [00:22:39](#)

يقول قد دعوت قد دعوت ولم يستجب لي انتقلوا الى باب كراهة تمني الموت لضر نزل به حدثنا زهير بن حرب حدثنا اسماعيل يعني ابن علي عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:03](#)
لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به ان كان لابد متنمي فليقل اللهم احيين ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي
ثم ساق المصنف هذا الحديث - [00:23:19](#)

الانس قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته ثم ساق المصنف هذا الحديث من طريق اخري
قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله ابن ادريس عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال - [00:23:39](#)
دخلنا على خبابة وقد اكتوى سبع كيات في بطنه فقال لو ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم ساق المصنف هذا الحديث - [00:23:59](#)

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعوه به من قبل ان يأتيه انه اذا مات احدكم انقطع عمله
فانه لن يزيد - [00:24:13](#)

وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا. في هذا الحديث النهي عن تمني الموت لضر نزل به وبين النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة من
هذا النهي وذلك ان المسلم ينقطع عمله بالموت - [00:24:26](#)

فاذا تمني الموت انقطع عمله بالموت والمؤمن لا يزيد عمره الا خيرا ولهذا نهي عن تمني الموت وطول العمر مع حسن العمل نعمة
عظيمة من الله عز وجل على الانسان - [00:24:51](#)

طول العمر مع حسن العمل من اعظم النعم التي ينعم الله تعالى بها على الانسان ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم
من طال عمره وحسن عمله وشركم من طال عمره وساء عمله - [00:25:10](#)

وذلك ان طول العمر مع حسن العمل يزداد به المسلم حسنات بينما طول العمر مع سوء العمل يزداد به سيئات هذا معنى قوله خيركم
من طال عمره وحسن عمله لانه يزيد حسنات - [00:25:27](#)

وشركم من طال عمره وساء عمله لانه يزداد بطول العمر سيئات ولهذا ينبغي عند الدعاء لاحظ بطول العمر تقيد ذلك بان يكون على
طاعة الله وتقول اطال الله عمرك على طاعته - [00:25:48](#)

لان الدعاء بطول العمر مع سوء العمل هذا دعاء عليه ليس دعاء له شرك من طال عمره وساء عمله لانه تزيد ذنبه وسيئاته فطول
العمر لا يكون نعمة الا اذا كان مع حسن العمل. ولهذا عند الدعاء بطول العمر ينبغي تقيد ذلك بحسن العمل - [00:26:05](#)

فتقول اطال الله عمرك على طاعته ومما يدل على ان طول العمر وحسن العمل انه نعمة عظيمة من الله عز وجل على الانسان ما
اخوجه احمد بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:26:26](#)

كان رجلان من بلي حي بقضاء اسلاما مع النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله
فاريتة الجنة فرأيت المؤخر منهمما ادخل قبل الشهيد - [00:26:44](#)

فتعجبت لذلك وذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اليك قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة او قال كذا وكذا ركعة
فانظر كيف ان هذا الرجل الذي مات بعد الشهيد بسنة كان اعلى منه درجة في الجنة - [00:27:06](#)

وبين النبي صلى الله عليه وسلم السبب في هذا وهو ان هذا الرجل في هذه السنة قد عمل اعمالا صالحة عظيمة جعلته ارفع درجة
من الشهيد الذي مات قبله وهذا يدل على ان طول العمر مع حسن العمل انها نعمة من الله عز وجل على العبد - [00:27:28](#)

ولهذا من الادعية العظيمة التي ينبغي ان يدعوا بها المسلم ان يقول اللهم اطل عمرى على طاعتك لان خير الناس من طال عمره

وحسن عمله استثنى العلماء من كراهة تمني الموت - 00:27:47

ما اذا تمنى الانسان الموت خوفا من الفتنة في دينه فيجوز ذلك فاذا خشي الانسان فتنۃ في دینه جاز له ان يتمنى الموت ويدل لذلك
قول الله تعالى عن مريم عليها السلام - 00:28:04

يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيانا منسيا وذلك لانها حملت من غير زوج فعند الوضع كانت في كربة عظيمة وكان اعظم ما يكون من الكربة الجانب النفسي كيف ستواجه الناس - 00:28:21

تأتي بولد وتقول انه من غير اب. كيف ستقع الناس بذلك فخشية الفتنة على دينها فتمنت الموت قالت يا ليتنى مت قبل هذا يعني قبل هذا الموقف وكنت نسيا منسيا - 00:28:38

فإذا خشي الإنسان فتنة فلا بأس ان يتمنى الموت او ان يدعوا بالموت اذا خشي فتنة في دينه وقد روي هذا عن خلائق من السلف انهم لما خشوا الفتنة في دينهم - 00:28:57

الله اعلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت لتمنيته - 00:29:34
و توفني ان كانت الوفاة خيرا لي والافضل الصبر والسكون لقضاء الله تعالى وقدره فان المؤمن لا يزيده عمره الا خيرا وقول انس لولا

قال هذا انس لان انسا قد عمر ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له فان انسا اتت به امه ام سليم لما قدم النبي صلی الله علیه وسلم المدينة - 00:29:56

يخدمك ارادت ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويكتلمذ على يديه - 00:30:10

ويخالطه ويعرف هديه وسمته وهذا من كمال عقلها ثم ايضا انظر طلبت من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعوه له. قالت ادعوا الله لهم قال انس ودعا لي بثلاث دعوات - 00:30:30

مئة عام حتى قال قد اشتقت للقاء ربى واستحبببت من اهلي - 00:30:45

واكثر الله تعالى ماله حتى اصبح اكثراً الانصار مالاً و حتى ان بستانه يثمر في السنة مرتين واكثر الله تعالى اولاده حتى جاؤزوا المئة ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:06

الحجاج بن يوسف وقد اذاه واذى كثيرا من الصحابة - 00:31:23

وعاتبه خليفة المأمور على ذلك على اذيته لانس المقصود ان انس رضي الله عنه بعدها امتد به العمر وجاوز مئة عام ورأى بعض الفتن
قال هذه المقوله قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته. يعني مل من الحياة. عاش اكثر من 00:31:44

موت لتمنيته وقرب من ذلك حصل لصحابي الجليل خباب ابن ارت فانه قد ابتلي بمرض واكتوى سبع كيات في بطنه وقال ايضاً موقلة قرية من مقولة انس قال لهما الله عاصى الله عليه وسلم نهانا ان ندعه بالموت لدعمت به - 00:32:26

لأنهم أصابهم البلاء والكربة واشتاقوا للقاء الله عز وجل ويحبون الآخرة أكثر من الدنيا فكانوا على شوق للقاء الله سبحانه لكن باعتبار أن النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن تمني الموت تمهيداً - 00:32:50

ولم يدعوا الله تعالى بالموت هذا منهج الصحابة ولهذا ينبغي للمسلم الا يدعوا الله تعالى بالموت والمؤمن لا يزيده عمره الا خيرا وفي

الحديث ابى هريرة يقول عليه الصلاة والسلام لا يتنمى احدكم الموت ولا يدعوه من قبل ان يأتيه - 00:33:09
ثم بين العلة في ذلك قال انه اذا مات احدكم انقطع عمله اذا مات احدكم انقطع عمله بالموت ينقطع العمل وبالموت يغلق باب التوبة
00:33:36
وبحال الموت يغلق باب العمل وينتقل الانسان الى الدار الاخرة -
من مات فقد قامت قيامته ولذلك فالانسان في الحياة الدنيا في دار يتمناها الاموات فينبغي ان يفتنتم عمره في هذه الدنيا وان يعتبر
بقاءه في هذه الدنيا كالمزرعة التي يزرع فيها اعمالا صالحة - 00:34:00
يرى ثمارها يوم القيمة فبالموت ينقطع عمل الانسان ولكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا مات انقطع عمله الا من
ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - 00:34:27
وهناك اناس لا تنقطع اعمالهم بالموت وهم الذين لهم صدقات جارية يعني اوقاف ما دامت هذه الاوقاف ينتفع بها يجري لهم ثوابها او
علم ينتفع به باية صورة من الصور - 00:34:52
سواء كان ذلك بتتأليف الكتب النافعة او بتتأهيل تلاميذ ينشرون علمه او بمقاطع نافعة من علم نافع ينشر او بغير ذلك او ولد صالح
يدعوه له وهذا يدل على ان دعاء الولد الصالح - 00:35:07
ينفع الميت هذه الثلاثة التي تنفع الميت وما عدا ذلك فان عمل الانسان ينقطع بالموت دل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد
المؤمن عمره الا خيرا على ان طول العمر مع حسن العمل انه خير للانسان - 00:35:27
كما قال عليه الصلاة والسلام خيركم من طال عمره وحسن عمله لكن طول العمر انما يكون خيرا مع حسن العمل واما اذا كان مع سوء
العمل فهو نعمة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وشركم من طال عمره وساء عمله - 00:35:51
الانسان مع اذا طال عمره مع حسن العمل ازداد حسنته وازداد طاعاته وازداد تقربا الى الله عز وجل. فكان طول العمر خيرا له اما
طول عمري مع سوء العمل يزداد به ذنوبا ويزداد به سيئات - 00:36:08
فيكون نعمة على الانسان وطول العمر مع حسن العمل نعمة وطول العمر مع سوء العمل نعمة ولهذا ينبغي لمن دعا بطول العمر لنفسه
او لغيره ان يقييد ذلك بان يكون مع حسن العمل - 00:36:26
فيقول اطال الله عمرك على طاعته او يقول اللهم اجعلني من طال عمره وحسن عمله لا يقل فقط اللهم اجعلني من طال عمره لانه
لا يدرى قد يطول عمره مع سوء العمل فيكون ذلك نعمة كانه يدعو على نفسه - 00:36:44
ولابد من تقييد طول العمر بحسن العمل. فيقول اللهم اطل عمرى على طاعتك. او اللهم اجعلني من طال عمره وحسن عمله. وعندما
يدعو لغيره يقول اطاع قال الله وعندما يدعو لغيره يقول اطال الله عمرك على طاعته - 00:36:58
ونحو ذلك. ولا يقول اطال الله عمرك ويسكت وانما يقييد ذلك بان يكون على طاعة الله او مع حسن العمل او جعلك الله من طال
عمره وحسن عمله نتتقل بعد ذلك الى باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه من كره لقاء الله كره الله لقاءه - 00:37:14
اه قاله الامام مسلم في صحيحه حدثنا حداد بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس ابن مالك عن عبادة ابن الصامت ان نبى الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاءه - 00:37:34
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه اه معنى هذا الحديث يتضح بحديث عائشة الذي ساقه المصنف عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه من كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت والسائل عائشة -
00:37:44
يا نبى الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت فقال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمه الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب
الله لقاءه. وان الكافر اذا بشر بعذاب - 00:38:05
ابالله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه ثم ساق المصنف هذا الحديث بلفظ من احب لقاء الله احب الله لقاءه من كره لقاء الله كره
الله لقاءه. والموت قبل لقاء الله - 00:38:19
وثم ساق المصنف ايضا هذا الحديث عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه كره

لقاء الله كره الله لقاءه - 00:38:35

قال فاتيت عائشة فقلت يا امير يا ام المؤمنين يقول هذا شريح ابن هانى الراوى عن ابى هريرة قال قلت يا امير يا ام المؤمنين سمعت ابا هريرة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ان كان كذلك فقد هلكنا - 00:38:45

وقالت ان الهاك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وليس من احدهما هو يكره الموت - 00:39:02

قالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذى تذهب اليه ولكن اذا شخص البصر وحشرة الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الاصابع عند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه - 00:39:17

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ثم ساق المصنف هذا الحديث عن ابى موسى من احب لقاء الله احب الله لقاءه من كره لقاء الله لقاءه اه - 00:39:32

الفاظ الحديث التي تحتاج الى توضيح قوله قولها ولكن شخص او شخص شخص او شخص والافصح بفتح الشين والخاء شخص ومعناه ارتفع شخص البصر يعني ارتفع البصر وارتقت العروق الى فوق - 00:39:54

وقولها وحشرج الصدر الحشرجة هي تردد النفس في الصدر وقولها اقشعر الجلد هو قيام شعره وتشنج الاصابع اه دل هذا الحديث على ان من احب لقاء الله احب الله لقاءه - 00:40:15

وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بحديث عائشة بان المراد بمحبة لقاء الله تعالى انها التي تكون عند النزع التي تكون عند النزع ويبشر كل انسان بما هو صائر اليه - 00:40:40

وما اعد له ويكشف له عن ذلك فاهم الجنة يحبون لقاء الله تعالى يحبون الموت ولقاء الله عز وجل لينتقلوا الى ما اعد لهم فيحب الله لقاءهم ويجزل ثوابهم واما اهل الشقاوة - 00:41:01

فعند النزع يعرفون بانهم قد بشروا بعذاب الله وسخطه فيكرهون لقاء الله تعالى لما علموا الى ما لم علموا من سوء ما ينتقلون اليه فيكرهون لقاء الله فيكره الله لقاءهم - 00:41:19

هذا هو المعنى لهذا الحديث وليس المعنى من احب لقاء الله احب الموت احب الله لقاءه هذا ليس هو المعنى الصحيح فان الناس اه بفطرتها تكره الموت - 00:41:38

ولهذا قالت عائشة يا نبى الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت. كل انسان يكره الموت كل انسان يفر من الموت ولهذا اذا اصيب بمرض تجد انه يذهب اه يبحث عن العلاج حتى اذا اصيب مرض عضال يذهب ربما سافر الى بلاد بعيدة لاجل علاج كل ذلك كراهية الموت - 00:41:52

بل حتى الحيوان تجد انه يكره الموت ويطلب الحياة ويقاتل لاجل حياة و اذا اراد احد ان يتعرض له بسوء او اراد ان يذبحه او او يقتله تجد انه يقاوم حتى الحيوان يكره الموت ما بالك بالانسان - 00:42:13

فكراهة الانسان للموت هذا امر فطري كل الناس تكره الموت وهذا لا يلام عليه الانسان ولا يعاب عليه ولهذا ذكرت هذا عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اكراهية الموت؟ كلنا نكره الموت - 00:42:30

اقرها النبي عليه الصلاة والسلام على قوله هذا وبين ان المقصود بمن احب لقاء الله احب الموت من كره لقاء الله كره الله لقاءه. ان المقصود عند النزع عندما تبلغ الروح الحلقوم هذا هو المقصود - 00:42:44

فانه عند النزع وعندما تأتي الملائكة يعرف الانسان مصيره. هل هو من اهل الجنة او من اهل النار فان كان من اهل الجنة فانه يفرح ويسر ويحب لقاء الله فيحب الله لقاءه - 00:42:58

وان كان من اهل النار فانه يضجر ويتكدر ويقلق وترتد روحه في جسده لا تزيد ان تخرج اصلا ويكره لقاء الله تعالى فيكره الله لقاءه وتنزع الملائكة روحه انتزعا وهذا معنى قوله والنائزات غرقا - 00:43:10

فهذا هو المعنى الصحيح لهذا الحديث. بينات بين المعنى الصحيح له حديث عائشة فمن احب لقاء الله يعني عند النزع احب الله

لقاءه ومن كره لقاء الله عند النزل كره الله لقاءه. وليس المراد بقوله آآ من احب لقاء الله يعني احب الموت ومن كره لقاء الله كره -

00:43:26

قلت ليس هذا هو المقصود في الحديث وانما المراد حالة الانسان عند النزع عندما يعرف مصيره فانه اذا كان من اهل الجنة يحب لقاء الله ويحب الله لقاءه. واذا كان من اهل النار يكره لقاء الله فيكره الله لقاءه - 00:43:44

يعرف الانسان مصيره هل هو من اهل الجنة او من اهل النار عند الاحتضار عندما تبلغ الروح الحلقوم ويأتيه ملك الموت لقبض روحه بتلك اللحظة يعرف هل هو من اهل الجنة او من اهل النار - 00:44:00

يعرف مصيره فاذا كان من اهل الجنة فان الملائكة تبشره كما قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت وتقول لهم الا تخافوا يعني مما امامكم - 00:44:18

ولا تحزنوا على ما تركتم من اهل ومال واولاد فنحن نخلفكم فيها وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. تبشرهم بالجنة فيفرحون بذلك ويحبون لقاء الله ويحب الله لقاءه. ولهذا توجد احيانا بعض العلامات التي تدل على فرح هذا الميت - 00:44:35

بان تظهر عليه مثلا ابتسامة او اشراقة في وجهه ونحو ذلك وفي المقابل من كان من اهل النار يعرف مصيره انه من اهل النار عند الاحتضار وذلك لانه تأتيه ملائكة العذاب - 00:44:57

وتبشره بعد العذاب الله وناره وسخطه فيفزع فرعا عظيمها وترتد روحه في جسده ترید الا تخرج ويكره لقاء الله وتتنزعه الملائكة تتنزعه الروح من الجسد انتزاعا ويكره لقاء الله ويكره الله لقاءه - 00:45:13

الانسان يعرف مصيره هل هو من اهل الجنة او من اهل النار لحظة الاحتضار تلك اللحظة تلك الساعة المهيبة العجيبة الساعة الفاصلة في حياة الانسان ذيك الساعة الساعة فاصلة في حياة الانسان. يرى الانسان الدنيا على حقيقتها يعرف الدنيا على حقيقتها -

00:45:30

ويرى ان الحياة الحقيقة هي حياة الخلود التي بعد الموت. هذه هي الحياة الحقيقة. ولهذا عندما يرى الانسان اهوال القبر واهوال قيامه يقول يا ليتني قدمت لحياتي لانه يرى ان الحياة الحقيقة هي الحياة التي تكون بعد الموت هي حياة الخلود. اما الحياة في الحياة الدنيا فهي حياة آآ قليلة - 00:45:50

متاع الدنيا قليل لا يراها حياة اصلا مقارنة بالحياة الباقيه حياة الخلود. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. يرى ان الحياة الحقيقة انما هي حياة الخلود بعد الممات ننتقل بعد ذلك الى باب فضل الدعاء وفضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله وحسن الظن به وهذا الحديث قد سبق معنا في الدرس السابق - 00:46:13

وحدث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تقرب عبدي بشبرا قربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. واذا اتاني يمشي اتيته هرولة - 00:46:37

وايضا حديث ابي هريرة بلفظ ان قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي. يقول الله عز وجل ان عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني وان ذكرني في نفسي وان ذكرته في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه - 00:46:51

تبعا واتنان يمشي اتيته هرولة وهذا الحديث هذه الاحاديث سبق ان شرحناها في الدرس السابق شرحها وافيها لكن الامام مسلم ومثله البخاري يكرران احيانا بعض الاحاديث آآ كونها ترد في مناسبة اخرى فيكررها - 00:47:10

حديث البخاري ومسلم مكررة فيها تكرار فهذا الحديث قد سبق في الدرس السابق وشرحناه بما يعني عن اعادة شرحه هنا ثم ساق المصنف ايضا حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها -

00:47:33

وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها واغفر ومن تقرب مني بشبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وماتان يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقرب الارض خطيبة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة - 00:47:54

وحدثت ابي ذر فيه زيادة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها. وهذا قد ورد في النصوص الكثيرة من القرآن والسنة - 00:48:11

ان الحسنة تضاعف الى عشر امثالها او اكثر وان السيئة يجزى عليها الانسان بمثلها وهذا من فضل الله عز وجل ان السيئة لا تضاعف السيئة يجزع بمثلها واما الحسنة فانها تضاعف - 00:48:27

الى عشر حسناً او اكثر وقد تضاعف بغير حساب كما في الصوم فان اجر الصوم بغير حساب يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يعني جزاء خاصا من عند الله عز وجل غير مقيد بعدد - 00:48:41
هذا يدل على عظيم آآفضل الصيام وعظيم اجره عند الله عز وجل وقد تضاعف الحسنة بسبعين مئة ضعف كما في الصدقة آآمثل الذي ينفقون اموالهم كما آآكمثل كمثل الذين فقهاء اموالهم في سبيل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت - 00:49:02

سبعين سنابل في كل سنبلة مئة حبة هنا المضاعفة كانت باكثر من عشر مرات فالحسنة تضاعف اضعافا كثيرة والحد الادنى لمضاعفة الحسنة عشر وقد تضاعف باكثر منها بحسب ما يقوم بالقلب من آآاعمال القلوب من اليقين والصدق والاخلاص ونحو ذلك - 00:49:25

واما السيئة فيجزى بمثلها فهذا من من فضل الله عز وجل واحسانه لعباده ان السيئة يجزى بمثلها. واما الحسنة فان اجرها عند الله عز وجل مضاعف واياضا في هذا حديث ابي ذر زيادة من لقيني بقرب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة - 00:49:46
وهذا يدل على فضل التوحيد والاخلاص الدين لله عز وجل. فان الشرك هو اعظم الذنوب اعظم ذنب عصي الله تعالى به الشرك كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:50:09

ويقول سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. ويقول انه من يشرك بالله كيف قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:50:27

ويقول ان الشرك لظلم عظيم فالشرك هو اعظم الذنوب. الشرك يحيط العمل ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون فالشرك يحيط العمل فلا تنفع المشرك صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا اي عمل صالح. بل يجعله الله تعالى هباء منثورا. كما قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا - 00:50:41

ومن عمل فجعلناه هباء منثورا فالشرك يهدم العمل والشرك من المشرك حرم الله عليه الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة والمشرك مخلد في النار ابدا بسؤال الله السلامه والعافية - 00:51:02

ولا تظن ان الشرك فقط انما حصل للام السابقة وليس موجودا في وقتنا الحاضر. بل هو موجود في وقتنا الحاضر يضرب باظناه في كثير من البلدان الذين يستغفرون بغير الله عز وجل ويسألون اصحاب القبور المدد وقضاء الحاجات وتفريج الكربات هؤلاء يقعون في الشرك الاكبر - 00:51:19

الذى يطوفون في القبور ويستغفرون باصحاب القبور ويسألون اصحاب القبور المدد. ويسألونهم قضاء الحاجات يسألونهم تفريج الكربات. هؤلاء يقعون في الشرك الاكبر الذين يستغفرون بغير الله تعالى من البشر بان يستغفروها بناس صالحين او بصحابة او ما يسمونهم اولياء او بغيرهم. هؤلاء وقعوا في الشرك الاكبر - 00:51:39

لا يجوز الاستغاثة بغير الله عز وجل حتى لا يجوز ان تقول يا محمد او يا رسول الله النبي صلي الله عليه وسلم قد مات ولا بغيره وانما تدعوا الله عز وجل مباشرة تقول يا الله - 00:52:03

فنجد ان ان الاضرحة الموجودة في بعض البلدان يطوف بها بعض الناس ويسألون اصحابها قضاء الحاجات ويسألون اصحابها بيجي الكربات او لا يقعون في الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله عز وجل. او من يذبحون لغير الله. واكثر ما يقع هذا من اهل الشعوذة والدجل - 00:52:17

اه يذبح يفعلون ذلك ويطلبون من يأتيه من اراد الشفاء ان يفعل ذلك. ومن ذبح لغير الله فقد كفر او اشرك فداء غير الله والاستغاثة

بغير الله والذبح لغير الله. كل هذا من الشرك الاكبر - 00:52:37

الذى لا يغفره الله عز وجل ودل هذا الحديث على فضل التوحيد وان من لقى الله تعالى موحدا مخلصا لله عز وجل لا يشرك بالله تعالى شيئا فان الله تعالى يغفر له الصغار - 00:52:51

ولهذا قال لقيت بمثلكم مغفرة يعني لصفائر الذنوب فكما قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما اه والذين يجتنبون كبائر الاتهام والفواحش الا اللهم. الا اللهم يعني الصغار. الصغار اه يكفرها اجتناب الكبائر ويكرهها الصلاة - 00:53:05

خمس وكثرة صيام رمضان ويكرهها صيام ويكرهها صلاة الجمعة اما من الكبائر فلا بد فيها من التوبة الى الله عز وجل. من مات على التوحيد فهو على خير والى خير - 00:53:27

لان مصيره الى الجنة حتى وان دخل النار لا يخلد فيها فان معتقد اهل السنة والجماعة ان من مات على التوحيد فما له للجنة ولا يخلد في النار حتى وان كان من اصحاب الكبائر - 00:53:42

وان دخل النار يعذب فيها ما شاء الله ان يعذب ثم يخرج منها برحمه ارحم الراحمين ويدخل الجنة هذا يدل على فضل التوحيد فمن مات على التوحيد فهو على خير والى خير وما له للجنة. ولكن المصيبة في من مات على الكفر او الشرك - 00:53:57

فان الله تعالى قد حرم الجنة على المشركين. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار ونكتوي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نقف عند باب كراهة الدعاء تعجيل العقوبة في الدنيا ويحيط عما تيسر من الاسئلة - 00:54:15
ما حكم العمرة الرجبية وثبت النبي صلى الله عليه وسلم اعتماد في رجب تخصيص شهر رجب بالعمرمة لا اصل له ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خص شهر رجب للعمرمة - 00:54:37

وان كان ذلك قد روی عن ابن عمر الا ان عائشة استدركت عليه رضي الله عنه وقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتماد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ذي القعدة وما اعتماد في رجب قط - 00:54:52

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه انه خص شهر رجب للعمرمة فشهر رجب لا يخص بالعمرمة ولا يخص بصلة ولا يخص بالصيام وانما هو كفiroه من الشهور الا انه احد اشهر الاشهر - 00:55:05

الا انه احد الاشهر الحرم الاربعة التي قال الله تعالى عنها ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم فلا تظيموا فيهن - 00:55:20

تكن وهو احد الاشهر الحرم الاربعة لكنه لا يجوز تخصيصه بصلة ولا بصيام ولا بعمرمة ولا بعمل صالح. لانها التخصيص يحتاج الى دليل ومن خصص زمانا معينا بعبادة معينة معتقدا سنية ذلك فقد وقع في البدعة الاضافية - 00:55:33

اه لان هذا التخصيص يحتاج الى دليل والاصل في العبادات التوقيف الا ما ورد الدليل بمشروعيته. ونحن نعبد الله كما اراد الله عز وجل. وليس كما اردنا. نعبد الله تعالى كما يريده - 00:55:52

الله تعالى ونحن نعرف مراد الله تعالى بالدليل من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح نعرف ذلك بهذه الامور. فالانسان لا يستحسن بعقله ويفعل العبادات بناء على استحسان العقل. الاستحسان العقلي هو - 00:56:06

البدع وانما العبادات المرجع فيها للدليل من الكتاب والسنة. ولم يثبت تخصيص رجب بعبادة من العبادات وقد صنف الحافظ ابن حجر رسالة سماها تبيين العجب بما ورد في فضل رجب وخرج بنتيجة وهي انه لم يثبت آآ تخصيص شهر رجب - 00:56:22

بعبادة من العبادات ما حكم شراء الذهب عن طريق مصرف الراجحي اه لا بأس بذلك وذلك لانه تتحقق معه الظوابط الشرعية فمصرف الراجحي آآ عنده مخزن يملأه واتفق مع شركة من الشركات ان تطبع ذهبها في هذا المخزن - 00:56:43

ويتوكل على العميل في شراء الذهب. يعني يكون وكيله عنده فاذا طلب العميل منه شراء ذهب يكون وكيله عنه ويشترى هذا الذهب نيابة عن العميل ويوಡع المبلغ مباشرة في حساب البائع - 00:57:03

وبما ان هذه المخازن تابعة لمصرف الراجحي يكون قد تحقق القبض. فتحقق اذا التقابض وآآ تتحقق ايضا التعين بل البنك عندما

يشتري العميل هذا الذهب يصدر شهادة تعيين فيها مواصفات هذا الذهب ويرسلها للعميل - 00:57:18

فشراء الذهب عن طريق مصرف الراجحي آآ منضبط بالظوابط الشرعية ولا بأس به ما فضل صيام الاثنين والخميس اما الاثنين فقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه ويقول ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او - 00:57:39

علي فيه وهذا يدل على استحباب صيام يوم الاثنين كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يصوم هذا اليوم وهو اليوم الذي آآ انزل فيه القرآن يعني وافق نزول القرآن آآ يوم - 00:58:00

يوم الاثنين اه واياضا وهو اليوم الذي يوافق اه ولادة النبي عليه الصلاة والسلام فقد ولد عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين اه يستحب صيام يوم الاثنين قولوا واحدا. واما صيام يوم الخميس فقد ورد في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اه - 00:58:15

آآ في سنته خلاف بين اهل العلم لكن عامة العلماء على استحباب صيام الخميس فمن كان يصوم الاثنين والخميس فهو على خير وهو على عمل صالح والتأكد من صيام النافلة صيام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:58:37

فان هذا قد ورد في عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما في حديث عبدالله بن عمرو وفي حديث ابي هريرة وفي حديث ابي ذر وفي عدة احاديث صيام ثلاثة ايام - 00:58:53

من كل شهر وبين النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبدالله بن عمرو ان صيام ثلاثة ايام من كل شهر آآ يعدل صيام الشهر لان الحسنة بعشر امثالها ثلاثة في عشرة يعني ثلاث - 00:59:03

فاذا اعتدت في كل شهر ان تصوم ثلاثة ايام منه كانك صمت السنة كلها. لان صيام ثلاثة ايام تعدل صيام ثلاثين يوما فاذا اه استمررت على ذلك طيلة السنة تصوم ثلاثة ايام من كل شهر لأنها صمت الدهر كله - 00:59:14

ولكن من احب آآ ان ان يصوم الاثنين والخميس فهذه مرتبة زائدة على صيام ثلاث ايام من كل شهر ما حكم تمويل التورق؟ وهل يدخل في النهي عن البيعتين في بيعة - 00:59:33

حيث نقل عن بعض العلماء حرمة التبرك من هذا الباب تمويل التورق لا بأس به التورق معناه ان يشتري الانسان سلعة بثمن مؤجل ثم بيعها على طرف ثالث نقدا ويستفيد من السيولة النقدية - 00:59:47

واكثر الفقهاء على جوازه كانهما عقدان منفصلان. فانا اشتري سلعة بثمن مؤجل ثم اعقد عقدا اخر وابيع هذه السلعة على طرف ثالث نقدا والله تعالى يقول واحل الله البيع فلا بأس بالتورق والتمويل الموجود في البنوك بالتورق اذا كان منضبطا بالظوابط الشرعية لا بأس به - 01:00:04

اه واهم الضوابط الشرعية ان البنك يبيع ما يملك لا بد ان البنك يملك البضاعة واياضا يكون تكون السلعة معينة تكون السلعة معينة فاذا كانت السلعة مملوكة للبنك ومتعينة آآ جاز التمويل بالتورق في هذه الحال وهذا ما تمارسه المصارف آآ الاسلامية - 01:00:26

واما النهي عن بيعتين في بيعة فتفسيره احسن ما قيل في تفسيره وما ذكره الامام ابن القيم رحمه الله تعالى من ان المقصود بالنهي عن بيعتين في بيعه بيع العينة تكلم ابن القيم عن ذلك - 01:00:47

كلاما مفصلا وهو افضل من تكلم عن معنى هذا الحديث فاحيل الاخ السائل الى كتاب تهذيب سنن ابي داود الامام ابن القيم عند شرح هذا الحديث بين ان المقصود بالنهي عن بيعتين في بيعة انه بيع العينة. هل من السنة دعاء كفارة المجلس عند انتهاء - 01:01:02
الانتهاء من قراءة القرآن. هل من السنة دعاء كفارة المجلس عند الانتهاء من قراءة القرآن؟ هذا روي فيه حديث لكنه لا يثبت من جهة الاسناد والمحفوظ هو حديث كفارة المجلس - 01:01:22

اه الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه. فقال سبحانك اللهم وبحمدك لا الله الا انت استغفرك اتوب اليك الا كان كفارة آآ لما كان في ذلك المجلس. فقوله فكثر فيه لغطه يدل على عدم اختصاص ذلك بمجلس القرآن - 01:01:36

مجلس الذكر وانما تكون الكفارة في المجلس الذي يكون فيه اللغط وربما يقع منه كلام محرم فيكون هذا الذكر كفارة ما يكون في مجلسه ما هي مدة الحيض وعلامات الطهر وماذا تفعل من لا ترى علامات الطهر - 01:01:56

اه مدة الحيض اكثر مدة للحيض هي خمسة عشر يوما وهذا هو المذهب عند المالكية والشافعية والحنابلة يعني عند جمهور الفقهاء اه

وذلك لأن اه أكثر من خمسة عشر يوما لا يكون دمه حيظ معتاد وإنما هو دم غير طبيعي - [01:02:13](#)
وهذا أيضا هو المقرر عند الأطباء بل إن الأطباء ينقصون هذه المدة ويقولون أكثر مدة للحيض عشرة أيام إلا في حالات نادرة. وهذه الحالات النادرة تصل إلى خمسة عشر يوما - [01:02:35](#)

فإذا خمسة عشر يوما تستوعب الحالات النادرة فاكثراً مدة الحيض عند جماهير أهل العلم هي خمسة عشر يوماً فما زاد عليها فهو دم فساد تصلي معه المرأة وتصومه أهـ وأما علامات الطهر فعلاً علامة الطهر علامتان العلامة الأولى القصبة البيضاء ووسائل أبيض يخرج من المرأة عند انتهاء الحيض - [01:02:47](#)

لكن هذه العلامة لا توجد عند بعض النساء أو أنها عند بعض النساء تتطلب وقتاً أطول وتحتاج إلى تغيير و حينئذ تنتقل المرأة العلامة الثانية وهي آآآ مضي يوم وليلة على الجفاف على الجفاف إذا حصل معها جفاف وانقطاع للدم يوماً وليلة تعتبر ذلك طهرا - [01:03:08](#)

فإذا كانت المرأة من لا تخرج معها القصبة البيضاء تنتظر حينها يحصل معها الجفاف وانقطاع الحيض تنتظر يوماً وليلة إذا حصل معها الجفاف يوم وليلة فاكثراً فهذه علامة الطهر تقتصر معه المرأة وتصلـي - [01:03:29](#)

وقول آآآ الاخت السائلة وماذا تفعل من لا ترى علامة الطهر؟ إذا كانت لا ترى علامة الطهر التي هي القصبة البيضاء تعمل بعلامة ثانية وهي الجفاف وانقطاع الدم يوم وليلة فاكثـر - [01:03:48](#)

ونكتـب بهذا القدر والله أعلم وصلـى الله وسلامـ على نبيـنا محمدـ وعلـى الله وصـحبـه أجمعـينـ - [01:04:01](#)